منظمة التعاون الإسلامي

OIC/CFM-43/2016/ REPORT/FINAL

# تقرير
# الدورة الثالثة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية
# (دورة : التعليم والتنوير – طريق إلى السلام والإبداع)

## طشقند، جمهورية أوزبكستان
## 17-18 محرم 1438هـ
## (الموافق 18-19 أكتوبر 2016)

# تقرير
# الدورة الثالثة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية

(دورة : التعليم والتنوير – طريق إلى السلام والإبداع)

طشقند، جمهورية أوزبكستان

17-18 محرم 1438هـ

(18–19 أكتوبر 2016)

1. بدعوة كريمة من حكومة جمهورية أوزبكستان، عُقدت الدورة الثالثة والأربعون لمجلس وزراء الخارجية (دورة: التعليم والتنوير – طريق إلى السلام والإبداع) في مدينة طشقند، جمهورية أوزبكستان يومي 17 و18 محرم 1438 هـ (الموافق 18–19 أكتوبر 2016)؛

2. افتتح الاجتماع بتلاوة آي من الذكر الحكيم.

3. استمع الاجتماع لكلمة ألقاها فخامة السيد شوكت ميرزيوييف، بصفته رئيسا مؤقتا لأوزبكستان، أشار فيها إلى التحديات الأمنية الخطيرة التي يواجهها العالم الإسلامي ومؤكدا ضرورة العمل بشكل جماعي. كما شدد على دور التعليم والبحث وأهميتهما في التصدي للتحديات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه العالم الإسلامي، وشرح الأسباب التي دفعت بلاده إلى اختيار "التعليم والتنوير – طريق إلى السلام والإبداع" شعارا للدورة الثالثة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية. وأوضح الرئيس أيضاً الأولويات الست التي حددتها بلاده والتي ينبغي السعي لتنفيذها خلال فترة رئاسة أوزبكستان للدورة الثالثة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية. طرح السيد شوكت ميرزيوييف، الرئيس الانتقالي لجمهورية أوزبكستان، المبادرتين الخاصتين بإنشاء مركز الإمام البخاري الدولي للبحوث في سمرقند والكرسي الخاص للأيسيسكو في جامعة طشقند الإسلامية، واللتين أيدهما بالإجماع المشاركون في اجتماع مجلس وزراء الخارجية، كما هو مُثْبَت، وبصورة خاصة اعتماد القرار 9/43-أت بشأن إنشاء مركز الإمام البخاري الدولي للبحوث.

4. في الكلمة التي وجهها معالي السيد إياد أمين مدني، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، أمام الدورة، أشاد بما قامت به دولة الكويت من قيادة ومبادرات مهمة في أثناء رئاستها للدورة الثانية والأربعين لمجلس وزراء الخارجية. وأعرب عن تهنئته لجمهورية أوزباكستان لتقلدها رئاسة الدورة الثالثة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية. كما استذكر معالي الأمين العام ما تقدمه المملكة العربية السعودية، التي تستضيف الأمانة العامة

لمنظمة التعاون الإسلامي، من دعم مستمر للمنظمة. واستعرض التحديات العديدة التي يواجهها العالم الإسلامي، لاسيما الوضع المريع في فلسطين، والصراعات في سوريا وليبيا والصومال وأفغانستان وجمهورية أفريقيا الوسطى، وقضية الجماعات والمجتمعات المسلمة، والنزاعات في مناطق جامو وكشمير وناجورنو كاراباخ. كما أعرب عن قلقه بشأن انتشار التطرف العنيف والإرهاب، وكذا قانون العدالة ضد رعاة الإرهاب (جاستا) الذي أقره الكونجرس الأمريكي مؤخراً، قائلا إن هذا القانون يهدد سيادة الدول والعلاقات السلمية فيما بينها.

5. تلت الحفل الجلسة الافتتاحية الرسمية، حيث استهل فيها الرئيس المنتهية ولايته، معالي الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية بدولة الكويت، كلمته بالإعراب، نيابة عن زملائه، عن تعازيه الحارة لجمهورية أوزباكستان، حكومةً وشعباً، في مصابهم الجلل المتمثل في رحيل قائد أوزبكستان ومؤسسها والرئيس الأول للبلاد، إسلام كاريموف. واسترسل معاليه بالحديث بصورة مفصلة عن إدارة بلده لأعمال الدورة الثانية والأربعين لمجلس وزراء الخارجية. كما أبرز ضرورة تعزيز العمل الإسلامي المشترك، مستعرضاً التهديدات التي تشكلها الأعمال الإرهابية، والتي تسعى برأيه إلى تشتيت شمل الأمة، وداعياً إلى اتخاذ تدابير حازمة لمواجهة هذا الخطر.

6. ثم بعد ذلك أقر الاجتماع تشكيلة هيئة المكتب على النحو التالي:

- جمهورية أوزبكستان **رئيساً**
- جمهورية الكاميرون
- جمهورية جيبوتي **نواباً للرئيس**
- دولة فلسطين
- دولة الكويت **مقرراً**

7. أعرب معالي وزير خارجية جمهورية أوزبكستان، عبد العزيز كاميلوف، عن امتنانه على الثقة التي حظيت بها بلاده بترؤسها لأعمال مجلس وزراء الخارجية في دورته الثالثة والأربعين، مشيداً إيما إشادة بمعالي الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير خارجية دولة الكويت، على قيادته المقتدرة طيلة فترة ترؤس بلاده للدورة الثانية والأربعين للمجلس. وجدد معاليه التزام بلاده برسالة المنظمة ورؤيتها وعزمها على المضي قدما في تعزيز الوحدة الإسلامية والتعاون الإسلامي البيني.

8. أعرب ممثلو المجموعات الجغرافية الثلاث، جمهورية كوت ديفوار عن المجموعة الإفريقية، وجمهورية أفغانستان الإسلامية عن المجموعة الآسيوية، وجمهورية السودان عن المجموعة العربية، عن شكرهم لجمهورية أوزبكستان على استضافتها لهذا الاجتماع وعلى كرم ضيافتها؛ كما أكدوا تعاون مجموعاتهم الجغرافية الكامل من أجل إنجاح رئاسة جمهورية أوزبكستان للاجتماع، وشددوا على أهمية المنظمة باعتبارها أساساً للتعاون وتحقيق الازدهار.

9. اعتمد المجلس تقرير اجتماع كبار الموظفين التحضيري للدورة الحالية الذي انعقد في جدة من 23 إلى 28 يوليو 2016، ومشروعي جدول الأعمال وبرنامج العمل المقدمين من اجتماع كبار الموظفين، وكذلك تقارير اللجنة الإسلامية للشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

10. خاطب الوزراء ورؤساء الوفود الاجتماع مبرزين التحديات العديدة التي تواجه العالم الإسلامي، ومشددين على ضرورة تعزيز التضامن الإسلامي البيني والعمل الإسلامي المشترك في سبيل تجاوز هذه التحديات.

11. تدارس المجلس مجموعة واسعة من القضايا التي تهم الدول الأعضاء واعتمد على إثر ذلك قرارات في مجالات شتى منها قضية فلسطين والقدس الشريف، والشؤون السياسية، والمسائل التنظيمية، والمسائل العامة، والمسائل القانونية، وأوضاع الجماعات والمجتمعات المسلمة في الدول غير الأعضاء في المنظمة، والشؤون الإدارية والمالية، والشؤون الإنسانية، والشؤون الاقتصادية، ومسائل العلوم والتكنولوجيا، والشؤون الثقافية والاجتماعية وشؤون الأسرة.

12. عُقد، على هامش اجتماع المجلس، اجتماعان لكل من فريق اتصال منظمة التعاون الإسلامي المعني بأوضاع مسلمي الروهينجيا في ميانمار وفريق اتصال منظمة التعاون الإسلامي المعني بالمسلمين في أوروبا، وذلك لمناقشة آخر التطورات والخطوات المستقبلية.

13. عُقدت جلسة خاصة لشحذ الأفكار حول موضوع " توسيع الفرص وتشجيع ملكات الإبداع لدى الأجيال الشابة". وقدمت الجلسة مجموعة من التوصيات من أجل تحسين أوضاع الشباب في الدول الأعضاء وتأمين مستقبلهم.

14. اعتمد المجلس بالإجماع "إعلان طشقند" الذي تطرق إلى القضايا الكبرى التي تواجه العالم الإسلامي.

15. وافق المجلس على العرض الكريم الذي تقدمت به جمهورية كوت ديفوار لاستضافة الدورة الرابعة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية في يوليو 2017.

16. أشار وفد الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى أن دعم إيران للقرارات لا ينبغي أن يفهم، صراحةً أو ضمنياً، على أنه اعتراف بالنظام الإسرائيلي الصهيوني، وأعرب عن تحفظه على أي إشارة في هذه القرارات يمكن أن تفهم على أنها اعتراف بإسرائيل.

17. رفضت الجمهورية الإسلامية الإيرانية بشدة القرار رقم 46/43-س بشأن "الهجوم على سفارة المملكة العربية السعودية في طهران وقنصليتها في مشهد".

18. أعرب وفد الجمهورية الإسلامية الإيرانية عن تحفظه على القرار رقم 4/43-س بشأن "التضامن مع اليمن ودعم الشرعية الدستورية". كما سجل الوفد تحفظه على القرار بشأن "إدانة قانون العدالة ضد رعاة الإرهاب".

19. اقترح وفد أذربيجان تضمين القرار رقم 4/43 بشأن "إنشاء وحدة جديدة مكلفة بقضايا الشباب في الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي" ما يلي:

**"بالإشارة إلى القرار الذي اعتمدته الدورة الثالثة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الشباب والرياضة، التي عُقدت في إسطنبول في الفترة من 5 إلى 7 أكتوبر 2016."** ولم يلق اقتراح أذربيجان قبولاً من لدن الاجتماع.

20. سجل وفد لبنان تحفظه على عبارة "**بما في ذلك حزب الله اللبناني**" الواردة في الفقرة السادسة من القرار رقم 46/43-س بشأن "الاعتداءات على سفارة المملكة العربية السعودية في طهران وقنصليتها في مشهد". وسجل وفد العراق بدوره تحفظه على الفقرتين 4 و6 من مشروع القرار ذاته.

21. سجل الوفد اللبناني تحفظه على القرار رقم 10/43–س بشأن "عدوان جمهورية أرمينيا على جمهورية أذربيجان"، والقرار رقم 18/43–س بشأن "الوضع في كوسوفو"، فيما نأى بنفسه عن القرار 4/43 – س بشأن "الوضع في سوريا".

22. سجل الوفد اللبناني كذلك تحفظه على القرار 2/43 – أم بشأن "وضع الأقلية المسلمة التركية في تراقيا الغربية والشعب المسلم في دوديكانيسيا".

23. أعرب الوفد العراقي بدوره عن تحفظه على القرار رقم 10/43–س بشأن "عدوان جمهورية أرمينيا على جمهورية أذربيجان"، والقرار رقم 3/43–أم بشأن "وضع الأقلية المسلمة التركية في تراقيا الغربية والشعب المسلم في دوديكانيسيا"، والقرار رقم 49/43–س بشأن "المختطَفين القطريين في العراق".

24. تدارس الاجتماع الفقرات التي اقترحت تركيا إدراجها بخصوص الندوة الدولية حول العمل النقابي في العالم الإسلامي وإعلانها، في القرار رقم 2/43–إق (ب) المتعلق بالعمل والتشغيل والحماية الاجتماعية. وطَلب الاجتماع من تركيا إرجاء عرض تلك الفقرات إلى الاجتماع القادم وإلى الدورة الرابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء العمل، لإتاحة المجال للدول الأعضاء لدراسة الموضوع والتوصل بمعلومات مفصَّلة.

25. تدارس الاجتماع مشروع القرار حول التعاون في مجال الدفاع المقدَّم من تركيا. وبعد مباحثات ومشاورات مستفيضة، أعلنت تركيا عن نيتها عرض مشروع القرار مجدداً على الدورة الرابعة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية، لإتاحة الوقت الكافي للدول الأعضاء لدراسة الموضوع.

26. وجه معالي السيد إياد أمين مدني، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، بالنيابة عن جميع الحضور، برقية شكر لفخامة الرئيس شوكت ميرزاييف، الرئيس المؤقت لجمهورية أوزباكستان، لاستضافة بلاده الدورة الثالثة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية، ولكرم الضيافة وحُسن الوفادة التي حظيت بها الوفود، والتي كان لها عظيم الأثر في إنجاح أعمال الدورة. وأعرب المشاركون كذلك عن شكرهم العميق للجانب الأوزبكي لتنظيمه زيارة إلى سمرقند، حيث شكلت الزيارة فرصة للتعرف على المواقع التاريخية والثقافية البديعة للمدينة والتي تُعد تُحفاً فريدة من التراث الإسلامي والعالمي المشترك.

**طشقند في 19 أكتوبر 2016**

*<cfm-43-rep-arabic>*